رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 51- سورة الأعراف | من الأية 85 إلى 46

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله به وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف عليكم عذابا - 00:00:00

فيوم عظيم. قال الملأ من قومه انا لنراك في ظلال مبين. قال يا قوم ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل - 00:00:30

منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عميمين والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. ما المراد بالبلد الطيب الارض الطيبة الارض الطيبة. يخرج نباته باذن ربه. يعني باذن الله جل وعلا - 00:01:00

بدأ طيبا مباركا فيه. والذي خبث ما المراد بالذي خبث؟ يعني العرض واذا كالسباخ ونحوه التي لا تنبت. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. لا يخرج نباته الا بمشقة وكلفة ولا يخرج الا شيئا نزل اليسير. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. وما المراد بها - 00:01:40

هذا المثل مثل ضربه الله جل وعلا للمؤمن والكافر فقد انزل الله جل وعلا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. فبينه للناس فالناس عند ذلك انقسموا الى قسمين. قسم قبل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى - 00:02:10

ونور الحق وامن بالله ومن الناس من لم يرفع بذلك رأسا. وكما ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والنور كمثل غيث اصاب ارضا - 00:02:40

وذكرها ثلاثة اصناف صنف انبتت العشب والكلأ وقسم امسك الماء فانتفع به الناس وهذان القسمان صالحان نافعا. وقسم لم ولم يحفظ او لا خير فيه؟ انما هي قيعان لا تنبت كذا ولا تحفظ ماء - 00:03:00

وكذلك المؤمن والكافر. فالمؤمن اذا سمع القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم امن وصدق وقبل تنور قلبه وحسن عمله كمثل الارض الطيبة اصابها المطر فانبتت نباتا طيبا مباركا فيه - 00:03:30

والكافر والمنافق يسمع القرآن والسنة فلا يرفع بذلك رأسا ولا يهتم به ولا يستفيد منه فهو على حالته والعياذ بالله. كمثل عرض سبخت النبت عليها المطر والخير الكثير فلم بذلك اطلاقا. لا تنتفع ولم تنفع الغيرة - 00:04:00

كذلك نصرف الايات نصرف تصريف نبين ونميز ونوظح الايات لقوم يشكرون يعني لمن يشكر الله جل وعلا هو الذي يستفيد. اما من لا يشكر الله وليس في قلبه ايمان فهو لا يستفيد من تصريف الايات وبيانها وايظاحها - 00:04:30

يقول الله جل وعلا لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غير اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لما بين جل وعلا في الايات السابقة قدرته العظيمة على البعث واستحقاقه جل - 00:05:00

وعلى للعبودية وحده لا شريك له وانه هو المستحق للعبادة وان غيره لا يستحق منه من العبادة شيئا وبين ذلك بيانا شافيا بين جل وعلا عقب ذلك ما حصل في الدنيا لمن امن بالله وما حصل - 00:05:30

في الدنيا لمن كفر بالله. والله جل وعلا ساق قصص الانبياء وبينها جل وعلا في ايات كثيرة ومواضع متعددة فمن القرآن لحكم عظيمة. منها تذكير الناس بما حصل لمن امن بالله من النصر والتأييد - 00:06:00

وما حصل لمن كفر بالله من الهلاك والعذاب الاليم. ومن ذلك تسلية قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به. رضي الله عنهم بان ما حصل من الكفار من رد دعوة محمد صلى الله عليه - 00:06:40

وسلم ليس هذا خاصا بك يا محمد وحدك. فالانبياء قبلك الرسل وعليهم الصلاة والسلام واولهم نوح الى اخرهم كلهم وجدوا من اممهم الاذى والتكذيب والاعراض فما ثناه قوم هذا عن تبليغ دعوة الله. بل بلغ الرسل صلوات الله وسلامه - 00:07:10

وعليهم رسالات ربهم وحفز لهم المؤمنين. في الثبات على الحق. والدعوة الى الله. وان اعرض من اعرض عن ذلك من الناس. فهذه سنة الله في خلقه بان الكثير من الناس لا يقبل الحق. وان على المرء - 00:07:50

ان يتمسك بالسنة وان قل سالكوها. ويحذر البدعة والشرك وان كثر سالكوه. وعلى المرء ان يتثبت من طريقته. وانه يسير على سنة. فيعض عليها بالنواجذ وان الله جل وعلا ناصر اولياءه في الدنيا - 00:08:30

كما انه ناصرهم في الدار الاخرة. كما وعد بذلك جل وعلا في قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم القيامة فيبين لنا جل وعلا - 00:09:20

الامم السابقة ليكون في ذلك حفزا لهم مؤمنين وتحذيرا للكافرين والمعرضين والمنافقين بان الله جل وعلا بالمرصاد يمهل ولا يهمل. فهو يمهل عباده وينعم عليهم مع معصيتهم. واعراضهم وكفرهم لعلهم يتوبوا ويرجعوا اليه. فان لم يفعلوا اخذهم اخذ عزيز - 00:09:50

مقتدر جل وعلا وفي قصص الانبياء تقوية لايمان المؤمنين. وفيها تحذير لمن وكفر. فقد كرر جل وعلا قصص الانبياء وبينها ووضحها دية بذلك من اراد الله نجاته. ولتقوم الحجة على - 00:10:40

من لم يرد سبحانه وتعالى هدايته. فقال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه ونوح عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل كما ورد بذلك الحديث لان ادم عليه السلام نبي. وعند من قال ان ادريس - 00:11:20

كان قبل نوح فادريس رسوله نبي وليس برسول. وقيل ان نوح ادريس فانه لم يكن بين ادم ونوح عليه من السلام رسول ونوح عليه السلام نبئ وارسل لقومه وعمره اربعون سنة - 00:11:50

وقيل خمسون وقيل مئتان وخمسون سنة. وقيل مائة سنة ومكث في قومه يدعوهم الى الله جل وعلا تسعمائة وخمسين سنة لا اشكال في ذلك لانه ورد بذلك القرآن. لبث في قومه - 00:12:20

الف سنة الا خمسين عاما. يدعوهم الى الله. ومات بعد الطوفان بعد ما اهلك الله من كفر به ونجى نوحا ومن امن معه مكث على ما فقيل مائتين او مائتين وخمسين سنة. فعمره يزيد على الف - 00:12:50

فين مئتين وخمسين سنة والله اعلم بذلك. وانما المحقق انه يدعو قومه الى الله جل وعلا تسعمئة وخمسين هذا بنص القرآن. ولم يؤمن معه الا من حملت سفينة والسفينة مهما عظمت وكبرت وهي من صنعه عليه السلام بيده. صنع السفينة بيده - 00:13:20

لانه عليه الصلاة والسلام كان نجارا. فصنع السفينة بيده. عليه السلام وحمل معه من امن به. واغرق الله اهل الارض لما كفروا بنوح عليه السلام وسمي عليه الصلاة والسلام نوحا قيل لكثرة نياحته على نفسه ناح على نفسه - 00:14:00

قيل هذه النياحة تأسفا لما دعا على قومه حينما قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. فتأسف رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام واخذ ينوح على - 00:14:40

نفسه وقيل انه ناحى على نفسه لما راجع ربه في ابنه بالعام وذلك انه قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. لان الله جل وعلا امره بان يحمل في السفينة - 00:15:10

من امن معه واهله. ولما لم يرد الله خيرا بابنه في اعرض وعصى اباه. وقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. ماذا قال الابن قال سعاوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله - 00:15:40

الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. ابن نوح ما نفعه نوح عليه السلام. وانما الهداية والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى عند ذلك قال نوح رب نبني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين - 00:16:10

قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فعند ذلك ناح نوح على نفسه عليه - 00:16:40

سلام حيث راجع ربه في ولده الذي لم يرد الله هدايته وقال انه ليس من اهلك لان اهلك الطيبين ونوح ليس من اهلك. فاهل الرجل هم وافقوه على دينه وعلى عقيدته. اما من لم يوافق فلا فهذا نوح ابنه - 00:17:00

صلبة ويقول الله جل وعلا انه ليس من اهلك لما؟ انه عمل صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. وسلم ان الفارسي ماذا قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام سلمان منا ال البيت فالقرابة - 00:17:30

قرابة النسب لا مكان لها. مع اختلاف الدين. وان المهم هو الاتفاق في العقيدة والايمان بالله جل وعلا. وقيل ان نوحا عليه السلام ناح على نفسه لما مر بكلب فيه جذام فقال له اخشأ او كلمة نحوها فعاتبه ربه جل وعلا - 00:18:00

فقال يا نوح اعدت الكلب ام عبتني؟ لاني انا الخالق له فناح على نفسه تعسفا على ما صدر منه عليه الصلاة والسلام يقول الله جل وعلا لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم - 00:18:40

اعبدوا الله. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي فقال كانه جواب سؤال لقد ارسلنا نوحا الى قومه ثم ماذا؟ كان قائلا يقول ما الذي حصل؟ قال قال يا قومي اعبدوا الله ولقد اللام هنا في اول في صدر الكلام - 00:19:10

واقعة في جواب قسم مقدر. محذوف. والله لقد ارسلنا نوحا الى قومه لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله وقوم الرجل هم قرابته المساكنون المقيمون معه. والاصل انه القرابة. وقد يطلق على - 00:19:40

من سكن مع قوم وان لم يكونوا اقرباء منه. فيقول قومي تنزيلا لهم منزلة قرابته. فقال يا قومي اعبدوا الله لم؟ نعبد الله؟ قال ما لكم من اله غيره هو الى حكم وحده لا شريك له. فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من - 00:20:20

غيره لدعوته. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اني اخاف عليكم فكانوا يمرون به ويستهزئون منه. بصنعه السفينة اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اهو يوم الغرق يوم الطوفان ام يوم القيامة - 00:21:00

وفي قوله جل وعلا ما لكم من اله غيره. اله غيره غير هذه تقرأ قراءة الجمهور بالظم غيره وفيها قراءتان بالجر والنصب الرفع على انها صفة لاله على محلها. لان محل اله الرفع. على الابتداع - 00:21:38

لكم الخبر ما لكم من اله ومن هذه الداخلة على المبتدأ عمل فيه الجر لفظا ومحله الرفع عملت فيه الجر لفظا ومحله الرفع عند من قرأ غيره على انها صفة لاله على محلها. محلها الرفع. وعندما - 00:22:28

غيره صفة على اللفظ. ما لكم من اله غيره. ويروى يقرأ غيره على انها على الاستثناء قال الملأ من انا لنراك في ضلال مبين. ما المراد بالملأ الى المراد الكبراء والعظماء وهم الذين - 00:22:58

يعارضون غالبا دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. وغالبا ما يعارضها هؤلاء لما لانها تنزع منهم السلطة وتنزع منهم العظمة لان دعوة الرسل تأمر بالمواساة وبالتواضع والا يبقى احد على احد والا يتكبر احد - 00:23:28

كن على احد. فما رد العلماء دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام الا لانها تنزعهم مما عليهم في نفوسهم من الغطرسة والعظمة قال الملأ من قومه انا لنراك في ظلال مبين. انا لنراك في ظلال مبين - 00:23:58

هم وان كانوا يعلمون انه ليس من اهل الضلالة. وانه معروف فيهم بالصلاح استقامة لان الله جل وعلا لا يرسل رسولا الا من خيار قومه. لا يرسل رسولا الا من الخيار فهو معروف بينهم لكن هم يقولون هذا من باب التعمية على الجهال - 00:24:28

كما يقول بعض الجهلة مثلا اذا سمع داعيا يدعوه الى الله وعنده اناس لا يريد ان يسمعوا هذا القول يقول هذا مجنون. هذا قاصر هذا مسكين هذا جاهل لاجل ان يصد الناس عن الاستماع له. وهذه سنة الله في خلقه - 00:24:58

في الظالمين والطاغين انهم يقفون في وجه الدعوة الى الله ويصفون الداعي الى الله بصفات هو منها بريء كل البراءة. لاجل ان يعموا على الناس كما قال كفار قريش بالنسبة لمحمد صلى الله - 00:25:28

عليه وسلم قالوا ساحر وقالوا كاهن وقالوا شاعر وهم يعرفون في حقيقة نفوسهم انه خيار الناس في وقت الجاهلية وقبل ان ينزل

عليه الوحي هو خيار الناس. ولا يزيده الوحي - 00:25:58
خيرية لا ينقصه الوحي ابدا. ولكنهم يقولون ذلك لاجل ان يعموا على عامة الناس. قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. والظال هو من تجنب الصراط المستقيم. من تجنب الصراط المستقيم سواء كان حسيا او معنويا - 00:26:18
حسيا رجل يسير على الطريق في البرية تقول هذا مهتدي وجدت شخصا اخر حائد بعيد عن عن الطريق عن ايجادها المعروفة تقول هذا ضال. هذا ظلال حسي يعني بعيد عن الطريق الذي يوصله. بهذا الطريق لا يصل. هو ظال - 00:26:48
فكذلك قال هؤلاء المتغطرسون قالوا قال الملأ من قومه انا نراك نشاهدك ونرى حالك انك ضال لست على هدى وليس على ولست على طريق ماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام؟ قال يا قومي من باب الاستعطاف لهم - 00:27:18
ولعلهم ان ينتبهوا لما يقول فيستفيدوا من قوله يا قومي مثل ما فتقول يا اخي يا ابني يا عمي تقول للرجل الكبير مثلا يا عمي الامر كذا وكذا مثلا وان لم يكن اخا لابيك لكن تقوله من باب الاستعطاف يا اخي يا ابني - 00:27:48
قال يا قومي ليس بي ضلالة. لست تائه ولست مجتنبا للصراط المستقيم ولكني ولكني رسول من رب العالمين. انتم تزعمون اني ظال وهذه صفة ذميمة للمخلوق والحقيقة والواقع اني حائز على اعلى - 00:28:18
لا صفة يمكن ان يدركها مخلوق. وهي الرسالة لان كما يقال الرسول على قدر المرسل الرسول على قدر المرسل. والله جل وعلا لا شبيه له. ولا مثيل له في خلقه. وانما - 00:28:58
رسله هم خيار الخلق على الاطلاق. وهو افظل الخلق. فيقول لست منحطا ولست تائها ولست ضالا ولكني باذن الله حائز على اعلى صفة يمكن ان ينالها مخلوق من عباد الله. لان رسالة رب العالمين منزلة عالية - 00:29:28
رفيعة لا تدرك بالكشف وانما هي فضل من الله ولكني رسول من رب العالمين. ففي هذا رد عليهم وبيان لوظيفته عليه الصلاة والسلام. قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين - 00:29:58
رسول من رب العالمين. يعني الذي ربى العالمين بنعمته. وانتم منهم فانا مرسل من ربكم الذي رباكم وانعم عليكم بالنعم العظيمة اقبلوا رسالة ربكم. ابلغكم رسالات ربي في وظيفتي رسالة ارسلني بها ربي اليكم فانا ابلغكم اياها - 00:30:28
مع تبليغ انا ناصح لكم. التبليغ شيء والنصح شيء اخر فهو جمع بينهما على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. ابلغكم اليكم رسالات ربي وانصح لكم النصح هو والاخلاص في بيان ما ينفع المرء - 00:31:08
يقال هذا عسلا ناصح بمعنى خالص لا شائبة فيه. ليس فيه شمع وليس فيه اشياء تشينه. ناصح وكذلك النصح هو الاخلاص في بيان الحق والترغيب فيه ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من - 00:31:48
والله ما لا تعلمون. وبلغ ما اوصيت به. واختم اخلص لكم في النصيحة لادلكم على الحق. وابينه لكم. وانا عالم بامور لا تعلمونها انتم. فكان من الواجب عليهم ما دامت هذه صفته ان - 00:32:28
اقبلوا منه. مرسل اليهم من الله. وانه ناصح حريص على ايصال النفع اليهم. ويعلم امورا لا يعلمونها هم هذه مبررات ومسببات في ان يستجيبوا له ويقبلوا قوله ويستفيدوا منه وينقادوا لما يقول ويجعلوه اماما لهم وقدوة في الخير - 00:32:58
ثم يقول جل وعلا عن نوح عليه السلام انه قال اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولعلكم تتقون لينذركم ولتتقوا. لينذركم ولتتقوا. ولعلكم او عجبتم الهمزة هنا للاستفهام؟ والواو هذه حرف عطف عاطف - 00:33:38
على ماذا؟ بين حرف الاستفهام والواو جملة معطوف عليها اكذبتم؟ قولي وعجبتم ان معكم ذكر من ربكم اردتم قولي وعجبتم اكفرتم بما جئتكم به وعجبتم ان جاءكم. هذا لا يستدعي العجب. كيف تعجبون؟ ان يأتيكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليس باجنبي - 00:34:18
وليس بمجهول الحال لان القوم اذا جاءهم رجل بعيد عنهم قالوا هذا يحتمل الصدق والكذب ما ندري يجوز انه مطرود من قومه فجاء ليكذب علينا ليتزعم علينا عاش لينال منا امرا فنحن على حذر منه. لا ندري ما عنده. لا - 00:35:08
لكن اذا جاء هذا المبلغ رجلا معروفا اصله ونشأته وصدقه وامانته واستقامته هذا ادعى لقبول للقبول لما جاء به. والواجب على

الانسان ان يقبل الحق مع من جاء به. ان يقبل الحق - 00:35:38
مع من جاء به لكن اذا جاءك الحق مع انسان تثق فيه الا يكون ادعى للقبول واسرع واوجب عليك ما دام ان هذا محل الثقة فاقبل ما يقول. لا تتردد فيه - 00:36:08
او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم تعرفونه ونشأ فيهم وبين اظهرهم ويعرفون اصله ونشأته النذارة هي الاخبار على سبيل التخويف من شيء مخوف. لينذركم العذاب عذاب الدنيا وعذاب الاخرة - 00:36:28
لينذركم ولتتقوا لتتقوا محارم الله لتبتعدوا عما حرم الله عليكم. ولتعملوا بطاعة الله. ولتتقوا ولعلكم ترحمون. اذا اتصفتم بهذه الصفة اذا اتقيتم الله جل وعلا فان الله سبحانه يرحمكم. ولعلكم ترحمون - 00:36:58
فكذبوه. مع هذا البيان وهذا التلطف منه وبذل النصيحة والتحبب اليهم وبيان رسالته ولم يرد عليهم حينما قالوا له انت في ظلال مبين قال بل انتم الظلال وانتم الجهلة وانتم كذا وكذا. قال يا قومي ليس بي ضلالة. انا لست بظال - 00:37:38
وليست الضلالة صفة لي. وانما صفتي اني مرسل من الله. بعد هذا التحبب والدعوة وبلطف ولين اليهم ماذا كانت النتيجة؟ يقول الله جل وعلا فكذبوه. ما اطاعوه ردوا امره وهذا بالنسبة للاكثر والا فقد اطاعه من - 00:38:18
طاعة ممن امن به فكذبوه فانجيناه. بعدما كذبوه وعيسى من ايمانهم وهدايتهم انجى الله جل وعلا نوحا ومن معه فانجيناه ومن معه في الفلك والمراد في الفلك السفينة التي صنعها نوح عليه الصلاة والسلام بيده - 00:38:48
واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. اغرقهم الله جل وعلا بالطوفان بالمياه التي تلاقت من الارض ومن السما حتى علت على قمم الجبال. فاجسامهم للغرق وارواحهم للنار والعياذ بالله. واغرقنا الذين كذبوا باياتنا - 00:39:18
انهم كانوا قوما عامين. انهم يعني تعليل لاغراقهم. لانه كانوا عامين عن الحق عمي عن الحق. وليس المراد عمي لا يبصرون. لا ينظرون بل هم ينظرون لكنهم عمي عن الحق. عمي عن قبول الايمان - 00:39:58
واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما من عامين وقوم هي خبر كان انهم كانوا قوما عميما يعني عمي عن الحق لا يقبلونه. فعند ذلك اغرقهم الله جل وعلا. وقد اعذر الله منهم - 00:40:28
هم حيث مكث فيهم نوح عليه الصلاة والسلام الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله وقيل انه كان بين نوح عليه السلام وادم عليه السلام عشرة قرون. كلهم على الحق. وعلى الهدى - 00:40:58
وعلى الايمان بالله وكان في الزمن الذي قبل نوح بقليل كان فيه اناس صالحون ذكرهم الله جل وعلا في سورة نوح ود وسواع ويغوث ويعوق ونصره. رجالا صالحين كانوا منهمكين في العبادة. مقبلين على الله جل - 00:41:18
وعلى فلما ماتوا وكانوا قدوة في الخير جاء الشيطان الى قومه بهم وقال لهم ان هؤلاء يذكرونكم الخير. حال حياتهم. وحينما ماتوا ما بقي من يذكركم. لكن اجعلوا لهم صور وانصبوها في مجالسهم - 00:41:48
لاجل ان كل ما رأيتموهم تذكرتم حالهم فاجتهدتم مثلهم في العبادة فقالوا هذا رأي حسن. وهو رأي للشيطان. استحسنوه لانهم جاء لانه جاءهم من طريق يظهر لهم فيه النصح. وقبول الحق والعبادة والرغبة في الخير. فصوروا صورهم - 00:42:18
ثم اوحى الشيطان اليهم والقى اليهم بانهم يجسمون هذه الصور يتابعونها ويجعلونها على شكلهم. حتى يتذكر الانسان برؤيته هذه الصورة يتذكر فلانا العابد والرجل الصالح. فجسموها وكبروها ووضعوها. في اماكن متعددة - 00:42:48
فلما ذهب اولئك الذين صوروهم لاجل ان يقتدوا بهم في الخير جاء الشيطان الى من بعدهم وقال اتدرون ماذا فعل اسلافكم؟ كانوا يعبدون هؤلاء ويسألونهم تغيثون بهم ويستسقون بهم ويطلبون منهم النفع وكشف الظر. لو فعل - 00:43:18
مثل فعلهم لحصل لكم مثل ما حصل لاسلافكم مما احبوا فصدقهم وصدقوا الشيطان وعبدوهم فارسل الله جل وعلا نوحا عليه السلام الى قومه يدعوهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه كائنا من كان - 00:43:48
ومن هذا حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور. وعن نصبها. تصويرها ونصبها ورفعها في المجالس. مبينا عليه الصلاة والسلام ان اول شرك حدث في الارض كان بسبب الصور. فلذا حرم علينا صلى الله - 00:44:18

او عليه وسلم التصوير وقال عليه الصلاة والسلام ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ورد في الحديث ان الله يقذف المصورين وصورهم في النار ثم يقول جل وعلا مصورين احيوا ما خلقتم؟ يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلا - 00:44:48

فليخلقوا حبة فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة. يعني لا يستطيعون ان يخلقوا حبة ولا ذرة لا شعيرة فاول شرك حدث في الارض كان بسبب التصوير. وبسبب ايحاء من الشيطان بطريق النصح - 00:45:18

لما قبل منه اولئك نصيحته واطاعوه استدرجهم شيئا فشيئا. والشيطان لا يأتي الى الرجل الصالح. المستقيم المحافظ على امر الله فيقول له اترك الصلاة واشرق وازني وافعل وافعل لا يطيعه. ولا - 00:45:48

لكنه يستدرجه شيئا فشيئا حتى يوقعه فيما اراد. او يلقي في نفسه الغلو والزيادة على الحد المطلوب اخرجه عن الاستقامة. كما قال ابن القيم رحمه الله ان الشيطان يأتي الى قلب ابن ادم فيشمه - 00:46:18

فان وجد فيه رغبة في الخير حاول ان يزيده ليخرجه عن الحق تخرج الى باب الغلو والزيادة. وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو ومجاوزة الحد فان وجد فيه ليونة وقبول لما يقول - 00:46:48

استدرجه شيئا فشيئا حتى يجعله يتخلف عن صلاة الجماعة ثم يؤخر الصلاة عن اول وقتها ثم يؤخرها عن وقتها فشيئا حتى يتركها فاللعين خبيث. واقسم بعزة الله بانه حريص على اغواء بني ادم. وسيبذل كل ما يستطيعه لتحقيق ما اقسم عليه - 00:47:18

فالواجب وعلى المسلم ان يحذر الشيطان فان الله جل وعلا حذرنا منه وبين لنا عداوته قولنا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - 00:47:58